

كشف العالم الكيماوي الاستاذ الدكتور (جليل كريم أحمد الخفاجي) التدريسي في كلية هندسة المواد بجامعة بابل عن قدرة نبات الكرفس بامتصاص أشعة( كما المبعثة من اليورانيوم المنضب وتبديدها كحرارة وحماية الإنسان منها مما دعا إلى تناول مادة الكرفس في كبسول واعطاءها خاصة(للاطفال) للحماية من خطر الإصابة بالإشعاعات المميتة . ويقول العالم الدكتور جليل عن فكرته أنه بدأ البحث عن المواد التي تمتص للشمس والتي تقوم بامتصاص الضوء وتحمل الحرارة لتصنيع الغذاء للنبات لاسيما وأن أدبيات العلم تشير إلى أن الكلوروفيل من المواد المتميزة في امتصاص الضوء المرئي المستخدم في تصنيع الغذاء في النباتات .

ويتابع العالم جليل حديثه : أن الدراسة بدأت بجزيئة الكلوروفيل العملاقة (قلب وفتيل) والقلب مستقر جداً وهو وسط الجزيئة والفتيل يأتي كالذيل مكون من عشرين ذرة كربون ومتصل بالقلب ويضيف الباحث أنه أنتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإجراء التجارب المتقدمة على هذه المادة حيث تم عرض بحثه في جامعة كاليفورنيا فلاقى ترحيب وتسهيلات بأستخدام المختبر الكيماوي المتقدم في الجامعة المذكورة فأجريت تجارب عديدة بأحدث الأجهزة المتوفرة لديهم وكشفت أن مادة الكلوروفيل يمتص الأشعة فوق البنفسجية ذات الطاقة العالية وبشدة وهذا شجع على استخدامه في الدراسة حيث تم ملاحظة أن الامتصاص للأشعة موجود في كل محاليل المذيبات التي أستخدمت لإذابة الكرفس كما أن فحص الانبعاث الضوئي برهن بأن الكلوروفيل يمتص الأشعة ويبديها كحرارة وليس كضوء ولو كانت هذه المادة تعيد الأشعة كضوء لكان تأثيره مؤذياً على الإنسان والحيوان مشيراً إلى أن تكافؤ الحديد الموجود في الكرفس هو نفسه الموجود في الهيموغلوبين لذا فإن حديد الكرفس يساعد في تكوين الهيموغلوبين لوجوده بنفس تكافؤه. وأشار العالم الدكتور جليل إلى أن المرحلة الثانية من التجربة تطلبت تشجيع محلول الكرفس بأشعة كما حيث تم الاتصال بالعالم النووي الأمريكي الدكتور جورج ميلر المسؤول عن المفاعل النووي في جامعة كاليفورنيا وأبلغ بأن هناك باحث عراقي يعمل على نبات الكرفس لاستخدامه كمادة ماصة للأشعة فأبدى استعداده للتعاون مع العالم العراقي وبعد الاطلاع على البحث أكد على أهميته وبعد اتصالات عديدة حصل العالم الأمريكي على موافقة الحكومة الأمريكية لإجراء التجارب في المفاعل النووي فقام العالم بتشجيع نماذج متعددة في نبات الكرفس ولفترات زمنية مختلفة تراوحت بين النصف ساعة و 24 ساعة وكان التشجيع من جميع جوانب النموذج فكانت النتائج جيدة جداً حيث كشفت عن محافظة الكلوروفيل على قوامه لمدة ساعتين من التشجيع وهذا دلالة أكيدة على قدرة هذه المادة على الصمود أمام الأشعة وتبديدها وحماية الإنسان منها . وعزا العالم إلى سبب استخدام الكرفس في الدراسة على الرغم أن مادة الكلوروفيل موجودة في جميع النباتات الخضراء لكون نبات الكرفس متوفر بكثرة ويتناوله أكثر سكان العراق ويؤكل دون طبخ لهذا نصح العالم بتعبئة مادة الكرفس في كبسول واعطاءها للاطفال لتجنبهم خطر الإصابة بالإشعة المميتة . ويذكر أن العالم استخدم هذا الكبسول لفترات طويلة . تجدر الإشارة الى ان هذا البحث نال اعجاب العديد من علماء العالم بأعتبره احد البحوث العلمية الرصينة التي تتضمن مفهوم الرصانة العلمية والجودة في النتائج ويعد من الانجازات العلمية الكبيرة لاحد اسانذة جامعة بابل وقد حصل الباحث المذكور اشادة وتتمين عال من معالي وزير التعليم العالي الاستاذ علي الاديب. متابعة: عادل الفتلاوي/ اعلام جامعة بابل